

الهجرة بالمغرب: الثقافة رافعة للتعايش

ورقة سياسية

إلهام صدوقي،
جامعة محمد الخامس - الرباط

إدريس المغراوي،
جامعة الأخوين - إفران

سلوى الزرهوني،
جامعة محمد الخامس - الرباط

معلومات حول الدراسة:

أنجز مشروع "الهجرة والثقافة: التفكير والعمل على التعايش" من قبل معهد الرباط للدراسات الاجتماعية بشراكة مع مؤسسة هاينريش بول ستيفتونغ الألمانية بالرباط بين شهري ماي/أيار ونونبر تشرين الثاني من سنة 2018. ويهدف هذا المشروع إلى تسليط الضوء على فرص وتحديات "التعايش" بين المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات من إفريقيا جنوب الصحراء وذلك في فضاءات مختلفة: في الجامعة ، في مكان العمل ، داخل الأسرة وفي الحي. وقد تم إجراء مقابلات فردية وجماعية مع 42 شخصا من هم مغاربة ومغربيات ومهاجرين ومهاجرات في مدينة الرباط. وتتراوح أعمار غالبية الذين شاركوا في هذه المقابلات بين 20 و 35 سنة وغالبيتهم ذو تعليم عال . يوثق فيديو من 3 كبسولات التبادلات بين مغاربة ومغربيات ومهاجرين ومهاجرات. يحلل هذا الموجز للسياسات مجموعة من تصريحات مغاربة ومغربيات ومهاجرين ومهاجرات سواء يشتغلون بلقطاع الرسمي أو الغير الرسمي أو الهش أو كالباعة المتجولين "الفراشا"، وكذلك طلبة وطالبات جامعيين وزيجات مختلطة. لا تسمح لنا الدراسة بالتعميم، لكنها تسلط الضوء أكثر على التصورات التي تحتاج إلى دراسة أكثر عمقا.

الفهرس

ملخص تنفيذي

1. مقدمة
2. إدارة الهجرة الأفريقية: الإنجازات والتحديات
3. المغاربة والمغربيات والأشخاص من إفريقيا جنوب الصحراء: الصور النمطية والأحكام المسبقة حول "الآخر"
4. الدين: عامل اندماج أو إقصاء
5. اللغة: عامل اندماج وتعايش
6. التوصيات

ملخص تنفيذي

لقد بذل المغرب جهوداً تستحق الإشادة لإدارة الهجرة الإفريقية. حيث تم وضع سياسة جديدة للهجرة واللجوء في عام 2013 واستراتيجية وطنية للهجرة واللجوء سنة 2014. كما تم اتخاذ تدابير لضمان حماية أفضل للحقوق والحريات الأساسية للمهاجرين والمهاجرات. بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير الإطار التنظيمي وإحداث إطار مؤسسي أكثر احتراماً لحقوق الإنسان. لكن رغم هذه الجهود، تبين الدراسات أن التحديات لا تزال قائمة. فالتنظيم القضائي يسهل طبعاً استفادة المهاجرين والمهاجرات من بعض الحقوق، لكن يبقى هناك الكثير من الخطوات التي يجب اتخاذها لتعزيز الارتباط السوسيو-ثقافي بين المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات.

في الواقع، تظهر التصريحات التي تم الإدلاء بها من طرف المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات المستجوبين أن تصورات "الآخر" لا تشجع على "التعايش". ففي مختلف فضاءات التفاعل الاجتماعي التي تم دراستها، سواء الجامعة أو مكان العمل أو المنزل وكذلك الحي، تشكل الصور النمطية والأحكام المسبقة وكره الأجانب والعنصرية عقبات رئيسية أمام التبادل والتواصل. من جهة أخرى، فإن الدين واللغة هما عاملين يعززان التعايش أو الإقصاء. في حين أن اختلاف الثقافات يعد بناء للهويات في بعض الفضاءات.

إذا أخذنا بعين الاعتبار الجهود التي تبذلها الدولة والمجتمع المدني، فإن التفاعلات الاجتماعية والثقافية بين المهاجرين والمهاجرات والمغاربة والمغربيات تبقى محدودة. حيث أنه من الضروري توعية الساكنة المغربية ببعدها الإفريقي. فلثقافة تعتبر أداة لتحقيق "التعايش" بين المهاجرين والمهاجرات والمغاربة والمغربيات. وبالتالي فإن تسليط الضوء على "قصص النجاح" وكذلك الصعوبات التي يواجهونها، يهدف إلى تحسيس صناع القرار والفاعلين الجرعويين بالفرص التي يجب اغتنامها والتحديات التي يجب رفعها في أي سياسة للهجرة.

1. مقدمة

تحتل ديناميات الهجرة التي عاشها المغرب خلال العقدین الأخيرین مكانة في صلب اهتمامات الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. بداية، باعتباره أرضا للهجرة والعبور، حيث يجذب المغرب بشكل متزايد تدفقات المهاجرين والمهاجرات من إفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط وبعض الدول الآسيوية والأوروبية. في يونيو 2017، تم إحصاء 95835 مهاجرا في المغرب.¹ ووفقا للمنظمة الدولية للهجرة، فإن عدد المهاجرين والمهاجرات واللاجئين واللاجئات ارتفع بنسبة 8 في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.² المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وأمام هذه الدينامية، تم وضع سياسة هجرة تهدف إلى الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين والمهاجرات في سنة 2014. مكنت هذه السياسة الجديدة من تسوية وضعية الآلاف من المهاجرين والمهاجرات في وضعية غير نظامية، ومكنت المهاجرين والمهاجرات من الاستفادة من الخدمات العامة، بالإضافة إلى إنشاء إطار مؤسسي جديد.

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة، لا يزال المهاجرون والمهاجرات يواجهون صعوبات في الوصول إلى المدارس وفي الاستفادة من خدمات الصحة والسكن والتوظيف.³ ومن ناحية أخرى، فإن تردد حوادث العنف بين المهاجرين والمهاجرات من إفريقيا جنوب الصحراء والمغاربة والمغربيات (في أماكن مثل مخيمات أ ولاد زيان في الدار البيضاء ومخيم مكناس) يشهد على أهمية تعزيز البعد الثقافي لسياسة الهجرة في المغرب. وبكل تأكيد تعد الأبعاد الأمنية والسياسية والاجتماعية والسوسيو-اقتصادية للهجرة مهمة. فيما أن للاختلافات الثقافية أن تكشف عن عوائق وفرص إدماج المهاجرين والمهاجرات وتطبيع وجودهم في المجتمع ، فإن العلاقات بين الأفراد وتصورات الآخر والمعايير والهويات الجماعية والنظم المرجعية الرمزية هي عناصر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أيضا.

من وجهة النظر السوسيوثقافية، شهد المغرب تطورا في علاقات الأفراد فيما بينهم والتي طبعتها اللاموضوعية تجاه "الآخر". فالتعايش كنتيجة للتفاعلات الاجتماعية والثقافية، يعد مستحيلا إلا عندما يكون هناك إطار الممارسات اليومية التي تسمح للمهاجرين والمهاجرات بالانضمام إلى الآخرين على أمل الانتماء إلى مجتمع واحد على الرغم من الاختلافات الثقافية.

وهكذا فإن "التعايش" يتطلب بناء وإعادة بناء مستمر لمعاني مشتركة جديدة تسهل تقاسم الاختلافات وتطوير التوافق من خلال الحوار.

1 أرقام مصدرها موقع Mhub الذي تم زيارته بتاريخ 15 مايو 2019
<http://www.mixedmigrationhub.org/wp-content/uploads/2018/05/Country-Profile-Morocco.pdf> :

2 تقييم المنظمة الدولية للهجرة في المغرب، تم استخراج المعطيات من الموقع:
https://morocco.iom.int/sites/default/files/bilan_oim_2017_0.pdf

3 منى، خالد، حرمي، نور الدين، مغراوي، إدريس، الهجرة في المغرب: تحديات الإدماج، معطيات معهد الرباط للدراسات الاجتماعية، 2017. متاحة على موقع معهد الرباط للدراسات الاجتماعية : www.rssi-rabat.com

تظهر تصريحات المشاركين في الدراسة أهمية البعد الثقافي من أجل "التعايش" بين المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات. يتضح أن التمثلات تشكل أرضية تؤدي إلى عدم وسوء الفهم والصراعات وكذلك العنف. وعلاوة على ذلك، فإن كان الإدماج السوسيو-اقتصادي للمهاجرين والمهاجرات من الطبقة الوسطى يتم في ظروف جيدة نسبيا، فإن إدماجهم في النسيج الثقافي للمغرب لا يزال يحتاج إلى دعم وتسهيل. في حين يشكل كل من الدين واللغة، من بين عوامل أخرى، عنصرين هاميين لتيسير عملية الإدماج الثقافي.

2. إدارة الهجرة الأفريقية: الإنجازات والتحديات

بقيت سياسة الهجرة المغربية خلال العقدين الماضيين متأرجحة بين استراتيجية أمنية وقمعية وأخرى أكثر توجها نحو إدماج المهاجرين والمهاجرات في المجتمع المغربي. ويرتبط المنطق الذي يكمن وراء هاتين الاستراتيجيتين أولا بعملية الإصلاح السياسي التي يقوم بها الملك محمد السادس ومن ناحية أخرى بالاعتبارات الجيوستراتيجية. في الواقع، انخرط المغرب في السنوات الأخيرة في دبلوماسية جديدة تتسم بالانفتاح الاقتصادي والسياسي على أفريقيا جنوب الصحراء. يمثل تبني التنظيم الجديد لسنة 2003 مرحلة مهمة في تعامل الدولة المغربية مع قضية الهجرة. بعد عدة سنوات من الإهمال، بدأت السلطات المغربية بتطوير إصلاح شامل للإطار القضائي الذي ينظم الهجرة. ويوضح القانون الجديد القواعد التي تخص دخول وإقامة الأجانب في المغرب وكذلك حماية حقوق المهاجرين والمهاجرات.

أنشأ المغرب كذلك مؤسستين جديدتين: مديرية الهجرة ومراقبة الحدود التابعة لوزارة الداخلية والمرصد الوطني للهجرة المكلف بجمع وإصدار معلومات موثوقة عن الهجرة غير النظامية. تؤكد هاتان المؤسستان على الطابع الأمني لسياسة الهجرة هذه، والتي تركز على مكافحة تدفقات الهجرة غير النظامية، وخاصة الهجرة غير النظامية إلى خارج المغرب عبر حدودها البحرية.

مع إصدار دستور سنة 2011، تم أخذ إجراءات تدابير لضمان حقوق أكثر للمهاجرين والمهاجرات. حيث يذكر الدستور في ديباجته أن المملكة المغربية تلتزم بمنع ومكافحة كل أشكال التمييز على أساس الجنس أو لون البشرة أو العقيدة أو الثقافة أو اللغة أو الأصل الاجتماعي أو الإقليمي. ويضمن الدستور الجديد حماية حقوق المهاجرين والمهاجرات ويؤكد تمسك الدولة المغربية بحقوق الإنسان كما هو متعارف عليها عالميا. وعلى وجه الخصوص، تنص المادة 30 على أن الأجانب يتمتعون بالحريات الأساسية وأن المقيمين في المغرب يمكنهم المشاركة في الانتخابات المحلية بموجب القانون تطبيقا للاتفاقيات الدولية أو لمبدأ المعاملة بالمثل.

انطلاقاً من سنة 2013، بدأت السياسات تأخذ بعين الاعتبار التغيرات في ديناميات الهجرة وتبني ما سُمّي بالا استراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء. وتبني هذه الاستراتيجية على أربعة أهداف رئيسية، من بينها تسهيل إدماج المهاجرين والمهاجرات النظاميين. وتضم أحد عشر برنامجاً، سبعة منها مخصصة لضمان ولوج المهاجرين والمهاجرات بشكل أفضل إلى الخدمات العمومية في مجالات التعليم والصحة والسكن والتوظيف. يتضمن برنامج التعليم والثقافة تدابير لتعزيز "التعايش" والتنوع الثقافي. وبالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ مبادرات من قبل المجتمع المدني مثل "ماسمييتيش عزي (أسمي ليس هو عزي، في عام 2014)، ومشروع عملية الوسيط الذي أقامته اللجنة الأوروبية للتدريب والزراعة (2016) و الحملة المغاربية ضد التمييز العرقي تحت عنوان: "Ni "oussef ni azzi, baraka et yezzi" (لا عبد ولا عزي، هذا يكفي) في عام 2016. بالإضافة إلى ذلك، فإن حملات التسوية القانونية التي تم تنظيمها بين سنة 2013 و 2018 مكنت أكثر من 50000 مهاجر غير نظامي من تسوية وضعهم القانوني. ولضمان تتبع تنفيذ سياسات الهجرة، تم إحداث لجنة مشتركة بين الوزارات لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

على الرغم من المكاسب التي وصل إليها الإطار القانوني والبرامج التي وضعتها السياسات، فإن المهاجرين والمهاجرات لا يزالون يواجهون صعوبات في الولوج إلى المدارس والعمل والسكن. وهذا يدل على الفجوة بين الاعتراف بالحقوق وتطبيقها.⁴ ومن ناحية أخرى، يتضمن القانون رقم 03-02 أحكاماً تقيد الحريات مثل تجريم الهجرة إلى المغرب وإنشاء أماكن استبقاء للمهاجرين والمهاجرات غير النظاميين. وبالإضافة إلى ذلك، لم يتم إرفاق القانون بالتدابير اللازمة لاتخاذ إجراءات توفر ضمانات للمهاجرين والمهاجرات في المغرب مثل تلك المتعلقة بالطرد أو بطلبات ترخيص الإقامة.⁵

4 ناتر، كاترينا، "تقريباً في المنزل؟ إصلاحات الهجرة غير المكتملة في المغرب"، مجلة السياسة الدولية، 2015.

5 لمزيد من التفاصيل، راجع المقال حول نطق القانون على الإنترنت :

<https://ht.ma/enquete-la-loi-02-03-ou-la-queue-de-migrants>

6 في هذا الصدد، يمكن أن نذكر تقرير البحث تحت إشراف كاترين تيرين حول تمثيلات المهاجرين والمهاجرات الفرنسيين التي يتم مواجهتها من وجهات نظر المغاربة والمغريبات. تجدونه في الإنترنت على الرابط :

<http://amerm.ma/wp-content/uploads/2014/02/The-question-of-south-in-Morocco-the-representations-of-migrants-fran-A9es-%3A7ais-confront%3Ahttp://amerm.ma/wp-content/uploads/2014/02/The-question-of-south-in-Morocco-the-representations-of-migrants-fran-Therrien.pdf> أصل مغربي وفاق كاترين

3. المغاربة والمغريبات والمهاجرين والمهاجرات من إفريقيا جنوب الصحراء: الصور النمطية والأحكام المسبقة حول "الآخر"

رغم المجهودات التي يبذلها المجتمع المدني والدولة، لا تزال التفاعلات الاجتماعية والثقافية بين المغاربة والمغريبات والمهاجرين والمهاجرات محدودة. من خلال المناقشات مع المغاربة والمغريبات الذين تم إجراء المقابلات معهم، يظهر وجود العنصرية ومشاكل في تصور "الآخر"، وهذا الجانب يحتاج إلى أبحاث أكثر معمقة في المستقبل.⁶

في الواقع، هناك عقبة مهمة أمام "التعايش" وهي مرتبطة بالصور النمطية المختلفة والتحيزات وكرهية الآخر والعنصرية التي أثرت خلال المقابلات. تطرح تمثيلات "الآخر" إشكالية، حيث أدلى بعض الذين شملتهم المقابلات بتصريحات عنصرية دون أن يكون لهم وعي بذلك. وبيرون العنصرية بـ "الطبيعة البشرية" مع إصرارهم على أنهم ليسوا عنصريين. تظهر الكليشيات والأحكام المسبقة بطريقة أخرى من خلال التحدث عن انعدام النظافة و'رائحة' المهاجرين والمهاجرات من إفريقيا جنوب الصحراء. ويوجد إذن على هذا المستوى عدم فهم للعنصرية كظاهرة اجتماعية، لهذا يجب العمل على توعية المغاربة والمغريبات.

ومن جهتهم، فإن المهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء يحسون بأن المغاربة والمغريبات ينظرون إليهم بحذر. ويظهر هذا الحذر في عدة جوانب: (1) ربط المهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء بأمراض يتم اعتبارها "من أصل أفريقي" مثل الإيبولا أو السيدا. ويستند الخوف من الأمراض إلى البناء الاجتماعي "للآخر" كحامل للأمراض. (2) ينظر إلى المهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء كمنافسين محتملين للرجال المغاربة بخصوص علاقتهم مع النساء المغريبات.

ورغم هذا، فإن بعض المهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء يشعرون بأنهم مرحب بهم في المغرب ويتهمون وسائل الإعلام بمسؤوليتهم عن الصورة التي يتم ترويجها عن إفريقيا جنوب الصحراء والأفارقة. بالنسبة لهم، هناك تركيز على النزاعات، وخاصة بين المجتمعات المحلية، ومشاكل انعدام الأمن والهجرة غير النظامية.

تظهر الحوارات مع المغاربة والمغريبات والمهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء حول تمثيلات المهاجرين والمهاجرات في المغرب الواعي بأهمية تفكيك الصور النمطية والأفكار المسبقة السائدة. ويتحدث المشاركون في الاستجواب عن أهمية الاعتراف بوجود العنصرية وكره الأجانب في المجتمع المغربي حتى يكون بالإمكان التعامل مع هذه الظواهر. لتحقيق "التعايش" بشكل أفضل، يتقاسم المشاركون قناعة قوية بأن العمل على التواصل وفهم "الآخر" سيكون أساسا لعلاقة جديدة بين المغاربة والمغريبات والمهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء وذلك لتحقيق التلاحم في المجتمع المغربي.

4. الدين: عامل إدماج وإقصاء

يتطلب التواصل بين الديانات المختلفة الانتقال من ثقافة إلى أخرى ويفرض معرفة الآخر والتكيف مع هذا الاختلاف والاحترام المتبادل. وتبين هذه الدراسة أن الدين هو العامل الثقافي الذي يمكن أن يعزز أو يمنع "التعايش". لذلك فإن الانتماء إلى الإسلام أو اعتناقه هو عامل حاسم في الزواج المختلط. في حين أن الاختلاف الديني يمنع أي علاقة زوجية بين المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات الأفارقة من جنوب الصحراء.

تكون التفاعلات في مكان العمل والجامعة أكثر انفتاحا وأكثر عفوية. حيث يعمل الطلبة في فرق عمل على مشاريع دراسية مع أهداف تعطي الأولوية للكفاءة والأداء ولا يكون هناك تركيز على الاختلافات الثقافية أو العرقية أو الدينية.

ومع ذلك، فإن عدم الانتماء إلى عبادة توحيدية يؤدي إلى الإقصاء. بعض المغاربة والمغربيات لا يتسامحون مع أشكال أخرى للتدين ولا يجتمعون مع اللادينيين. في الواقع، لا يعرف الكثير من المغاربة والمغربيات الممارسات الثقافية والحياة في بقية إفريقيا. في المغرب، نجد أن المدرسة وكذلك المؤسسات الدينية تروج لخطاب ديني يستند إلى الإسلام باعتباره حقيقة مطلقة ويستبعدون المسيحيين جزئيا وأتباع الديانات الأخرى بشكل قاطع.

5. اللغة: عامل اندماج و"تعايش"

تعد اللغة أمرا محوريا لفهم العالم الذي يعيش فيه المهاجرون والمهاجرات وللتواصل بشكل فعال مع المجتمع المضيف. في الواقع، إن كانت الهجرة إلى بلد ما تعد هجرة من لغة إلى أخرى، فإن التعدية اللغوية في المغرب لا تسهل التبادل الثقافي بين المهاجرين والمهاجرات والمغربيات والمغربيات. يخلق التقسيم الهرمي بين اللغات المنطوقة والمكتوبة فجوة ثقافية مما يحد من إمكانيات الحوار والإدماج في المجتمع بشكل عام. يستخدم المهاجرون والمهاجرات الذين تم استجوابهم اللغة الفرنسية بشكل أساسي في الجامعات وأماكن العمل (مراكز الاتصال) وذلك هو الإطار الذي يشعرون فيه أكثر بأنهم مندمجون.

يمكن أن يشكل عدم إتقان الدارجة أو الأمازيغية عقبة أمام النقاشات في أماكن أخرى غير الجامعة ومكان العمل. ويمكن لذلك أن يخلق حالات من عدم أو سوء الفهم أو صراع بين المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات. تقريبا جميع المهاجرين والمهاجرات الذين شملهم الاستجواب

لا يتحدثون الدارجة. ويفسر عدم إتقان اللغة هذا بعدم توفر مراكز اللغات المعدة لتلبية احتياجات المهاجرين والمهاجرات.

تختلف تجارب وتصورات المهاجرين والمهاجرات الذين يعملون كباعة متجولين. ويشير المهاجرون والمهاجرات، وخاصة النساء منهم، إلى التصريحات العنصرية التي تستهدفهم والشنائم ويتحدثون عن العلاقات المحدودة جدا مع المغاربة والمغربيات. يظهر الأزواج الذين شملهم الاستجواب حالات النجاح حيث تفوق الحب على الاختلافات الثقافية واللغوية بين مغربيات وأزواجهن الأفارقة من جنوب الصحراء.

6. التوصيات

يتطلب 'التعايش' مراعاة الحقوق السوسيو-اقتصادية للمهاجرين والمهاجرات ، ويتطلب تقاربا مستمرا بين الثقافات المختلفة من أجل بناء جسور التفاهم المتبادل. ويجب أن يتم وضعه كهدف شامل للسياسات العمومية، ويجب اعتبار التنوع الثقافي ثروة للأفراد والمجتمع. يجب إجراء البحوث الاجتماعية العميقة حول المجتمع المغربي باعتباره مجتمعا مضيئا وكذلك حول تصورات المهاجرين والمهاجرات عن المغاربة والمغربيات. وسيمكن الفهم الأفضل للتفاعلات الاجتماعية والثقافية بين المغاربة والمغربيات والأفارقة من جنوب الصحراء من وضع سياسات عمومية أكثر إحاطة وكفاءة لتحقيق "التعايش".

يجب بدل الجهود وتخصيص الأموال من أجل تتبع ومواكبة التدابير المعتمدة في إطار الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء وبشكل خاص فيما يتعلق بالتنوع الثقافي و"التعايش". بالإضافة إلى ذلك، نوصي باتخاذ إجراءات لتحسين مهارات التواصل لدى المهاجرين والمهاجرات ولتحسين التعليم وتوعية المغاربة والمغربيات والأفارقة من جنوب الصحراء. يمكن لوزارات التربية الوطنية والتعليم العالي والثقافة والشؤون الإسلامية والشباب والرياضة أن يلعبوا دورا مهما في بدء وتنفيذ الإجراءات التالية.

- مراجعة الكتب المدرسية وإدراج بعد التنوع الثقافي.
- توسيع برامج تعليم الدارجة والأمازيغية لتشمل فئات مختلفة من المهاجرين والمهاجرات من مختلف الأعمار والمناطق.
- مضاعفة عدد التظاهرات والفعاليات متعددة الثقافات التي تجمع المغاربة والمغربيات والمهاجرين والمهاجرات والأفارقة من جنوب الصحراء في الأوساط الأكاديمية والثقافية.
- إنشاء برامج أبحاث جامعية حول التاريخ والسياسة والاقتصاد والثقافة تخص بلدان إفريقية أخرى غير المغرب.

- وضع برامج الدراسات الجامعية حول تاريخ وسياسة واقتصاد وثقافة الدول الأفريقية الأخرى غير المغرب.
- بث برامج إعلامية حول ثقافة البلدان الأفريقية الأخرى من خلال وسائل التواصل المختلفة: الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي).
- توعية الفاعلين في المجال الديني (الأئمة والمرشدين وغيرهم) بخصوص مسألة "التعايش" وتعبئتهم لتعزيز التنوع الثقافي.
- تشجيع المجتمع المدني على مستوى الأحياء ودور الشباب لتنظيم الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تعزز التبادل الثقافي ومشاركة الحوار حول وجبات الطعام بين المغاربة والمغربيات والأفارقة من جنوب الصحراء.
- تخطيط أنشطة للتوعية ضد العنصرية وإدراجها في جدول زمني مناسب.
- تقديم معلومات للمغاربة والمغربيات حول الأديان الأخرى من خلال تنظيم أنشطة تمكن من الانفتاح على "الأخر" مثل قراءة الكتاب المقدس والقرآن ضمن مجموعات مختلطة الأديان.